[31] لكم " (1) الآية. ومثله قوله عزوجل في سورة المائدة: " وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالازلام ذلكم فسق " (2) ثم قطع الكلام بمعنى ليس يشبه هذا الخطاب فقال تعالى: " اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " ثم عطف على المعنى الاول والتحريم الاول فقال سبحانه: " فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان ا غفور رحيم ". وكقوله عزوجل: " قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين " (7) ثم اعترض تعالى بكلام آخر فقال: " قل لمن ما في السموات وما في الارض قل كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه " ثم عطف على الكلام الاول فقال عزوجل ": الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ". وكقوله في سورة العنكبوت " وإبراهيم إذ قال لقومه يا قوم اعبدوا ا واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون * إنما تعبدون من دون ا أوثانا وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون من دون ا لا يملكون لكم رزقا - إلى قوله تعالى: - وما على الرسول إلا البلاغ المبين " (4) ثم استأنف القول بكلام غيره فقال سبحانه: " أو لم يروا كيف يبدئ ا الخلق ثم يعيده إن ذلك على ا يسير * قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم ا ينشئ النشأة الآخرة إن ا على كل شئ قدير * يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون * وما أنتم بمعجزين في الارض ولا في السماء ومالكم من دون ا من ولي ولا نصير * والذين كفروا بآيات ا ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب أليم " ثم عطف القول على الكلام الاول في وصف إبراهيم فقال تعالى " فما كان جواب قومه إلا أن

_____ (1) البقرة: 216. (2) المائدة: 3. (3) الانعام: 11 - 12. (4) العنكبوت: 17 - 24. _____